



معنى اسم الله الغني



الشيخة أم عبد الله الوادعية
حفظها الله بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://t.me/alwadeia3>



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



السؤال:

من أسماء الله الحُسنى الغني:

مثال الإنسان يسمى غني إذا عنده مال وماديات

وكنز وعقارات.. إلخ عكس الفقير. فهل اسم الله

عَزَّجَلَّ له معنى يوحي لما هو عليه غني الإنسان.

أو أنه يعني الاستغناء عن المال.

فهل اسم الله الغني معناه الشرعي الغني

والاستغناء؟



إليكِ الجواب وفقك الله:

أقوال أهل العلم في اسم الله الغني ترجع إلى معنى واحد وهو:

أن الله هو الغني بذاته عن كل ما سواه.

فإنه **عَزَّوَجَلَّ** له الغنى المطلق الكامل من جميع الوجوه، غني عن كل شيء وعن جميع مخلوقاته، فهو غني بنفسه لا يحتاج إلى مخلوق، ويحتاج إليه كل مخلوق، ولكمال غناه لم يتخذ ولدًا، ولا صاحبة، ولا ظهيرًا، ولا وليًا من الذل.

قال ابن الأثير في «النهاية» (٣/٣٩٠): في أسماء الله تعالى «الغني» هو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء، وكل أحد يحتاج إليه، وهذا هو الغني المطلق، ولا يشارك الله تعالى فيه غيره.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في «طريق المهجرتين»

لابن القيم (٨) **رَحِمَهُمَا اللَّهُ :**

والفقرُّ لي وصف ذاتٍ لازمٌ أبدًا... كما أنَّ الغنيَّ أبدًا وصفٌ له ذاتي

وقال ابن القيم في «النونية» (٢٠٥):

وَهُوَ الْغَنِيُّ بِذَاتِهِ فَغِنَاهُ ذَا... تِيٌّ لَهُ كَالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ

وقال ابن القيم في «طريق المهجرتين» (٣٣) في التعليق على قوله

تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ

الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ [فاطر: ١٥]، بَيَّنَّ سُبْحَانَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ فَقْرَ الْعِبَادِ

إِلَيْهِ أَمْرٌ ذَاتِي لَمْ لَا يَنْفَكُ عَنْهُمْ، كَمَا أَنَّ كَوْنَهُ غَنِيًّا حَمِيدًا أَمْرٌ ذَاتِي

لَهُ..إِلخ.

وقال ابن القيم في «طريق المهجرتين» (٣٣): واعلم أن الغنى على

الحقيقة لا يكون إلا لله الغنى بذاته عن كل ما سواه، وكل ما سواه

فموسوم بسمة الفقر، كما هو موسوم بسمة الخلق والصنع، وكما أن

كونه مخلوقاً أمر ذاتي له، فكونه فقيراً أمر ذاتي له كما تقدم بيانه،

وغناه أمر نسبي إضافي عارض له، فإنه إنما استغنى بأمر خارج عن

ذاته فهو غنى به فقير إليه، ولا يوصف بالغنى على الإطلاق إلا من

غناه من لوازم ذاته، فهو الغني بذاته عما سواه، وهو الأحد الصمد
الغني الحميد.

وقال الإمام السعدي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في الملحق بـ «تفسيره» (٩٤٨):
الغني، هو الغني بذاته، الذي له الغنى التام المطلق، من جميع
الوجوه والاعتبارات لكماله، وكمال صفاته، فلا يتطرق إليها نقص
بوجه من الوجوه، ولا يمكن أن يكون إلا غنياً؛ لأن غناه من لوازم
ذاته، كما لا يكون إلا خالقا، قادراً، رازقا، محسنا، فلا يحتاج إلى أحد
بوجه من الوجوه، فهو الغني، الذي بيده خزائن السموات
والأرض، وخزائن الدنيا والآخرة.

هذه بعض النقول تفيد ما ذُكر في معنى اسم الله: الغني.

واستفدنا:

✓ أن الغني من أسماء الله تَعَالَى.

✓ وأن الغنى وصف ذاتي لله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**؛ فليس معناه أنه غني بملكه وخزائنه، أو بأي شيء من مخلوقاته، بخلاف المخلوق فالفقر وصف له ذاتي، وما كان من غنى فإنما هو من الله، فلا يتعالى به ويتكبر على من دونه، والأيام دول، قد ينقلب الحال غدًا أو بعد غد، حكمة الله تَعَالَى، وكما قال الشاعر:

لَا تَهِنِ الْفَقِيرُ عَلَيْكَ أَنْ ... تَرَكَعَ يَوْمًا وَالدهرُ قَدْ رَفَعَهُ

ونحن نقول: والله قد رفعه.

ونستفيد من هذا:

✓ عظمة الله تَعَالَى.

✓ أن العبد يدعو ويلج على ربّه في حوائجه ولا يستكثر؛ لأنه يدعو الغني الواسع.

✓ ألا يلتفت إلى الأغنياء والكبراء، ويعلق قلبه بالله الذي يعطي ويعني، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ (النجم: ٤٨).

اللهم ارزقنا غنى القلب، وأغننا بفضلك عن سواك.

والحمد لله رب العالمين.

١٤٤٨/١/١١